



**كلمة جامعة الدول العربية أمام المؤتمر الأول للدول الأطراف
في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد**
الأردن ٢٠٠٦/١٢/١٤-١٠

السيد الرئيس

يسعدني باسم جامعة الدول العربية أن أقدم إليكم بخالص التهنئة على انتخابكم رئيساً للمؤتمر ، وكذلك إلى السادة أعضاء المكتب ، متمنيا لكم التوفيق والنجاح ، كما يشرفني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً على استضافتها لهذا المؤتمر ، وعلى حفاؤه الاستقبال ونقاوة التنظيم ، والشكر موصول لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة على جهوده القيمة .

لقد وضعـت جامعة الدول العربية مكافحة الفساد في مقـنة أولياتها لما تـشكـله هـذـه الظـاهـرة الخطـيرـة من تـهـيـدـ لـلـتـمـيـةـ ، وـالـأـمـنـ وـالـاسـتـقـارـ ، وـسـيـادـةـ القـانـونـ ، مـدـرـكـةـ الحاجـةـ المـاسـةـ لـتعـزـيزـ التـعـاوـنـ العـرـبـيـ وـالـدـوـلـيـ لـمـكـافـحـتـهاـ عـلـىـ جـمـيعـ الـمـسـتـوـيـاتـ ، وـعـلـىـ هـذـاـ الأـسـاسـ شـارـكـتـ جـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ بـفـاعـلـيـةـ وـإـيجـابـيـةـ فـيـ اـجـتمـاعـاتـ الـجـنـةـ الـمـخـصـصـةـ لـإـعـدـادـ اـنـقـافـيـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـمـكـافـحـةـ الـفـسـادـ وـرـحـبـتـ بـدـخـولـ الـانـقـافـيـةـ حـيـزـ النـفـادـ ، وـدـعـتـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ إـلـىـ التـصـدـيقـ عـلـيـهاـ أوـ الـانـضـامـ إـلـيـهاـ باـعـتـارـهـاـ آـلـيـةـ ضـرـورـيـةـ لـتـعـزـيزـ التـعـاوـنـ الدـوـلـيـ عـلـىـ مـكـافـحـةـ الـفـسـادـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـوطـنـيـةـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ وـقـدـ صـادـقـتـ عـلـىـ الـانـقـافـيـةـ إـلـىـ تـارـيـخـهـ نـسـعـ دـوـلـ عـرـبـيـةـ مـنـ بـيـنـ سـتـ عـشـرـ دـوـلـ عـرـبـيـةـ وـقـعـتـ عـلـيـهـاـ ، وـتـقـومـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الـأـخـرـىـ بـاسـتـكـمالـ إـجـرـاءـاتـ التـصـدـيقـ أوـ درـاسـةـ الـانـضـامـ إـلـىـ الـانـقـافـيـةـ باـهـتمـامـ وـإـيجـابـيـةـ .

سيدي الرئيس

لقد ساهمـتـ جـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ الـجـهـودـ الـدـوـلـيـةـ الـمـبـنـوـلـةـ لـلـتـرـوـيـجـ لـاـنـقـافـيـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـمـكـافـحـةـ الـفـسـادـ وـمـنـاقـشـةـ سـبـلـ تـطـبـيقـ أحـكـامـهاـ عـلـىـ الصـعـيدـ الـوـطـنـيـ ، وـفـيـ هـذـاـ الإـطـارـ عـقـدـتـ جـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ يـوـمـيـ ٢٥ـ وـ٢٦ـ نـوـفـمـبرـ المـاضـيـ بـالـقـاهـرـةـ نـدوـةـ قـانـونـيـةـ وـزـارـيـةـ عـرـبـيـةـ حـوـلـ اـنـقـافـيـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـمـكـافـحـةـ الـفـسـادـ بـالـتـعـاوـنـ مـعـ مـكـتبـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ الـمـعـنـيـ بالـمـخـدرـاتـ وـالـجـرـيـمةـ الـذـيـ قـدـ مـسـاـهـمـةـ قـيـمـةـ وـإـيجـابـيـةـ فـيـ أـعـمـالـ النـدوـةـ ، وـقـدـ صـدـرـتـ عـنـ النـدوـةـ تـوـصـيـاتـ هـامـةـ تـضـمـنـتـ دـعـوـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الـتـيـ لـمـ تـصـادـقـ أـوـ تـنـضـمـ إـلـىـ اـنـقـافـيـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـمـكـافـحـةـ الـفـسـادـ إـلـىـ الـقـيـامـ بـذـلـكـ وـحـثـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ تـبـنيـ اـسـتـرـاتـيـجـيـاتـ شـامـلـةـ مـتـعـدـدةـ الـمـحـاـورـ لـمـواـجـهـةـ كـافـةـ مـظـاـهـرـ الـفـسـادـ وـسـنـ وـتـطـوـيرـ التـشـريعـاتـ وـالـآـلـيـاتـ الـو~طنـيـةـ وـتـفـعـيلـ إـجـرـاءـاتـ مـلـاحـقـةـ جـرـائـمـ الـفـسـادـ كـماـ أـكـدـتـ النـدوـةـ عـلـىـ ضـرـورـةـ إـيـلاءـ مـسـالـةـ اـسـتـرـدـادـ مـتـحـصـلـاتـ الـفـسـادـ أـهـمـيـةـ قـصـوـيـةـ وـتـعـزـيزـ التـعـاوـنـ الدـوـلـيـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ خـاصـةـ مـنـ جـانـبـ الـدـوـلـ الـمـسـتـقـلـةـ لـلـأـمـوـالـ الـمـتـائـيـةـ مـنـ الـفـسـادـ ، وـدـعـتـ النـدوـةـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ إـلـىـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ الـمـسـاعـدـةـ الـتـقـنيـةـ

التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة في مجال التصديق على الاتفاقية وتنفيذ أحكامها .

السيد الرئيس

إننا نتطلع إلى هذا المؤتمر في إعطاء دفعة قوية للجهود المبذولة لتعزيز التعاون الإقليمي و الدولي لمكافحة الفساد بشكل فعال ، وفي هذا الإطار ، تعمل جامعة الدول العربية من خلال مجلسى وزراء العدل والداخلية العرب على وضع اللمسات الأخيرة على مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الفساد ستشكل إطاراً إقليمياً يكمل ويعزز تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة على الصعيد العربي ، كما جرت صياغة مشروع قانون عربي نموذجي لمكافحة الفساد ، واعتمد مجلس وزراء العدل العرب مؤخراً القانون النموذجي العربي للتعاون القضائي الدولي في المسائل الجنائية لتسريشـدـ به الدول الأعضاء في تحديث وتطوير أنظمتها القانونية والقضائية في مجال التعاون القضائي الدولي وخاصة في الجرائم العابرة للحدود ومن بينها جرائم الفساد ، وقد حفـتـ الدول العربية خطوات مهمة في مجال سن وتطوير التشريعات الخاصة بمكافحة الفساد ووضع وتعزيز آليـاتـ الوقـاـيةـ والمـكافـحةـ ، وهو ما عـكـسـهـ التـقرـيرـ التـجمـعـيـ الذيـ أـعـدـهـ الأمـانـةـ الفـنـيـةـ لمجلس وزراء العدل العرب لردود الدول العربية على استبيان حول اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد .

وفي الختام أود أن أنقل إلى المؤتمر المؤقر تصميم الدول العربية على دعم جهود المجتمع الدولي لمكافحة الفساد بفاعلية ونجاعةً أملين أن تتضم جميع دول العالم إلى الاتفاقية ، لضمان عالمية تطبيقها ، وخاصة في مجال التعاون الدولي من أجل الوقاية من الفساد ومكافحته باعتباره ظاهرة تهدد استقرار جميع المجتمعات وأمنها ، وذلك على أساس إرادة سياسية مشتركة وفي إطار احترام مقتضيات السيادة وفقاً لما تنص عليه أحكام الاتفاقية .

أتمنى لأعمال مؤتمركم كامل التوفيق والنجاح وأشكركم على حسن استماعكم .

والسلام عليكم ورحمة الله